مركز حمورابي

تداعيات عودة تنظيم داعش الارهابي على خريطة الصراع الدولي هجمات موسكو أنموذجاً

تداعيات عودة تنظيم داعش الارهابي على خريطة الصراع الدولي هجمات موسكو أنموذجاً

م.م حسن فاضل سليم

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

7 نيسان **2024**

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

ملخص

شن مسلحون ينتمون الى تنظيم داعش الإرهابي هجوم على مجمع (كركوس) التجاري في موسكو حيث احتشد عدد من المدنيين لمتابعة حفل موسيقي في المجمع، قام خلاله المسلحون باستهداف المدنيين مما أدى الى مصرع حوالي 145 شخص كانوا متواجدين في المجمع، فيما القت السلطات الروسية القبض على الإرهابيين بعد محاولتهم الفرار الى أوكرانيا عبر منطقة (بريانسك).

لماذا تعود داعش الآن؟

من المهم ان نتساءل عن توقيت الهجوم وسبب قيام التنظيم الإرهابي به في هذا التوقيت؟، كما انه لماذا قام بمهاجمة روسيا في وقت يمارس فيه الكيان الصهيوني مجازر بحق المدنيين الأبرياء في قطاع غزة، اذ يمكن الربط بين هذا الهجوم الارهابي وبين التطورات الدولية المختلفة، من بينها استخدام روسيا لحق النقض الفيديو لتعطيل مشروع القرار الاممي الأمريكي، الذي كان ينص على وقف اطلاق النار في غزة، والذي كانت صيغته تتلاءم مع مصالح الكيان الصهيوني على حساب مصالح الفلسطينيين، علاوةً على ذلك فان الهجوم جاء بعد اسبوع واحد من اعادة انتخاب الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) لولاية جديدة تمتد حتى عام 2030 فضلاً عن ذلك فقد اصدرت السفارتين الامريكية والبريطانية تحذيرات لمواطنيها في روسيا لتجنب التجمعات العامة في البلاد بتاريخ 7/3/2024 وهو ما اعتبره الخبراء والمراقبين الروس دليلاً على علم مسبق لأجهزة الاستخبارات في البلدين بإمكانية حدوث هجوم ارهابي يستهدف التجمعات المدنية في روسيا.

الاهداف المتوخاة من عودة تنظيم داعش الارهابي

1-ان عدوان الكيان المحتل على قطاع غزة ادى الى تحطيم الصورة النمطية السلبية عن المسلمين التي عملت وكالات المخابرات الغربية على بلورتها حول المسلمين من خلال التنظيمات الإرهابية طوال سنوات ولاسيما تنظيم داعش، حيث تبين ان الولايات المتحدة وحلفائها لا يقلون وحشية عن عصابات داعش الإرهابية بل أن الكيان الصهيوني تفوق على داعش بالإرهاب والوحشية، وذلك بعد الفظائع التي ارتكبتها القوات الصهيونية في قطاع غزة تجاه المدنيين وحماية واشنطن للكيان المحتل وتبريرها له ولعملياته الوحشية ضد المدنيين في فلسطين.

2-الهدف الثاني من عودة التنظيم الارهابي هو لإشغال الرأي العام العالمي عن العدوان الصهيوني ، بعدما اثارت صور المجازر في غزة الرأي العام العالمي ضد الكيان الصهيوني وحلفائه حتى سارعت عدد من دول أوروبا والغرب للضغط على حكومة نتنياهو لوقف العدوان على قطاع غزة مما استدعى من اجهزه الاستخبارات الأمريكية والأوروبية للدفع بعناصر التنظيم الارهابي من اجل تنفيذ عمليات ارهابيه جديده تشغل الراي العام في دول العالم وكذلك لمحاوله ترميم الصورة النمطية السلبية التي بلورها عن الاسلام والمسلمين طوال سنوات منذ احداث الحادي عشر من سبتمبر 2001.

3-ان فشل القوات الأوكرانية في تحقيق مكاسب على الارض دفعها اوكرانيا وحلفائها المقربين حسب تحليل الخبراء الروس الى التعاون فيما بينهم لتنشيط خلايا داعش في الشيشان وطاجيكستان ومحاولة مشاغلة القوات الروسية في الداخل وتجدر الإشارة الى ان احد الارهابيين كان قد وصل تركيا في اليوم السابق للهجوم كما انتقلت مجموعه اخرى لتقطن في فندق في مدينه ايفانوفو في الثاني من مارس اي قبل ايام قليله من تحذير السفارتين البريطانية والأمريكية .

بالوقت نفسه يربط الخبراء الروس بين اعلان اوكرانيا عن تجنيد اشخاص جدد للانضمام للفيلق الدولي من طاجكستان وبين كون المنفذين الارهابيين ينتمون للجنسية الطاجيكية حيث تم نشر اعلان من قبل السفير فوق العادة الاوكراني فاليري ايفدوكيموف الذي كان يشغل سابقا منصب رئيس جهاز المخابرات الخارجية الأوكرانية.

كما قامت السلطات الروسية قبل ايام من الحادث باعتقال مواطن طاجيكي اثناء قيامه بتصوير وحدات عسكريه روسية مما يدل على عمليه ممنهجة ومنسقه من قبل المخابرات الأوكرانية بالتعاون مع اجهزه استخباريه غربيه لتنفيذ الهجوم حسب ما توقعه الخبراء الروس.

توظيف تنظيم داعش في جغرافيا القوى التعديلية.

من المعروف ان التنظيم الإرهابي كان احد المبررات التي ساقتها الولايات المتحدة لجمع المجتمع الدولي في تحالف واحد لمحاربة الإرهاب كانت نتيجته تدخلاً أمريكياً في المنطقة واستعادة للدور الأمريكي فيها بعد طرد قواتها من العراق عام 2011.

حيث بفضل وجود التنظيم الإرهابي وبحجة محاربته تمكنت القوات الامريكية من مسك مناطق في غرب العراق وشرق سوريا والتمركز فيها بغية مشاغلة خصومها الإيرانيين والروس ومنعهم من تحقيق النصر الكامل في سوريا وكذلك تولي زمام المبادرة في العراق، ومن ثم الحفاظ على تواجد عسكري فيه.

وبعد السيطرة على التنظيم واختفاءه لمدة من الزمن باتت عودته ربما لازمة لتحقيق منافع استراتيجية جديدة، حيث مازالت الولايات المتحدة ترفض تفكيك مخيم الهول في سوريا والذي من المتوقع ان ينتج جيل جديد اكثر خطورة من أبناء الإرهابيين الذين تمت تنشئتهم في ظروف صعبة على أفكار متطرفة يمكن ان يعملون على انشاء جماعة اشد فتكاً من تنظيم داعش، وكما هو الحال مع تنظيم القاعدة وسائر التنظيمات السلفية الجهادية يمكن استثمار الإرهابيين هؤلاء في مهاجمة خصوم الولايات المتحدة من الدول غير المسلمة ولاسيما روسيا والصين ، ومشاغلتهم امنياً وعسكرياً بهدف ثنيهم عن تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي يسعون لها والتي تتناقض مع مصالح الولايات المتحدة، فمع استمرار تقدم القوات الروسية في أوكرانيا وبالتزامن مع محاولة هجوم مضاد تشنه القوات الأوكرانية في مقاطعة بيلغورد الروسية فأن الولايات المتحدة تعول من الهجوم الإرهابي ان يتنامى الغضب في موسكو تجاه المهاجرين الطاجيك وسائر المهاجرين المسلمين من دول اسيا الوسطى في روسيا بسبب اشتراك عدد من الإرهابيين الطاجيك في العملية الإرهابية بهدف خلق حالة من الانقسام الداخلي في روسيا يمكن ان تغذي الإرهاب في البلاد ، فمثلاً اشتعال جبهة تقودها جماعة إرهابية في احدى الجمهوريات المسلمة في روسيا القريبة من اسيا الوسطى يمكن ان يكون له تداعيته الخطيرة على توازن القوات الروسية وجهودها التي يمكن ان يتم تشتيتها عن تحقيق أهدافها الأساسية في أوكرانيا.

اما فيما يتعلق بالصين فقد يكون اشعال جبهة تركستان الشرقية في مقاطعة شينغيانغ مؤثراً بشكل جزئي على الصين التي تسعى لتنمية هذه المنطقة بالتحديد لتكون بوابتها التي يمر عبرها طريق الحرير قاطعاً البر الصيني الرئيسي.

الخاتمة

بناءً على ما تقدم يمكن القول أن تنظيم داعش الإرهابي هو أحد الأدوات التي تستخدمها أجهزة الاستخبارات الغربية لتحقيق اهداف استراتيجية تخدم مصالحها الأمنية الحيوية، إذ يدرك جميع المراقبين أن التنظيم الإرهابي مستعد لمهاجمة أماكن مختلفة من العالم فيما عدا استهداف القوات الصهيونية أو دولة الاحتلال التي مازالت بعيدة عن عمليات التنظيم الإرهابي والذي بدلاً من ذلك كان مقاتلوه في مناسبات سابقة يخضعون للعلاج في المستشفيات الصهيونية.

بالتالي يمكن القول ان التنظيم الإرهابي يمكن ان نجده حيثما يوجد أعداء الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في العراق وسوريا وايران وروسيا والصين واليمن، لكن لا يمكن ان نجده في الكيان الصهيوني او بالقرب من المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية او بالقرب من قواعدها العسكرية الرئيسية في المنطقة، حيث انه أداة مخصصة لمهاجمة أعداء الولايات المتحدة يمكن ان تستخدمه لاستهداف الدول المسلمة او تلك التي تحتوي على مجتمعات مسلمة بهدف اشغالها استراتيجياً عن أهدافها الحيوية واحداث حالة من الانقسام في تلك الدول او المجتمعات بشكل يضر بأمن تلك الدول بشكل كبير ويمنح الولايات المتحدة الفرصة والحجة لتحقيق أهدافها، وهجمات موسكو تندرج ضمن هذا النطاق

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية